

الاستسلام المسمى تهديبا "فك الارتباط"

المكتسبات الاسرائيلية:

- تأمين مصادر المياه من الجولان
- امن المستوطنات المتقامة في الجولان
- فترة انذار كافية لاستدعاء الاحتياط

« فك الارتباط » ما جاء في قرار مجلس الامن

ان ما ينشر من احاديث على لسان المسؤولين الامريكيس والاسرائيليين يؤكد على ان اسرائيل لن تسلم مطلقا على وجودها في الجولان الذي اصبح على حد قول ماير « جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل ». ويوضح دايمان للمعتصمين امام الكنيست المطلعين بعدم الانسحاب من الجولان انه لن تكون أية مستوطنة في الجولان معرضة للخطر. وتستند « اسرائيل » في حججها على عدم الانسحاب بان حدودها الامنة تقضي بمنع اية مكثفة للجيش السوري بقصف المستوطنات الاسرائيلية في الجولان الاعلى وسهل الحولة ومنطقة دمشق وطبريا.

وما نشر من احاديث على لسان المسؤولين الامريكيس والاسرائيليين يؤكد على ان اسرائيل لن تسلم مطلقا على وجودها في الجولان الذي اصبح على حد قول ماير « جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل ». ويوضح دايمان للمعتصمين امام الكنيست المطلعين بعدم الانسحاب من الجولان انه لن تكون أية مستوطنة في الجولان معرضة للخطر. وتستند « اسرائيل » في حججها على عدم الانسحاب بان حدودها الامنة تقضي بمنع اية مكثفة للجيش السوري بقصف المستوطنات الاسرائيلية في الجولان الاعلى وسهل الحولة ومنطقة دمشق وطبريا.

حكومة رابين الجديدة:

حكومة العمليات الخاصة ضد المقاومة

اعضاء بالحزب الديني شائرة لمدة ثلاثة اشهر على اقل من ان ينضم الحزب القومي الديني الى الائتلاف. وبالرغم من ان مؤيديه دايمان قد نقيب عن الجبهة، الا ان وجود شامون بيرس في وزارة الدفاع، وبين اهارون بارليف ووزير للمهمات الخاصة، بالاضافة الى اشغال منصب وزير الاعلام مساعد على تنفيذ سياسة دايمان داخل القيادة العسكرية من جهة، وملاحقة المقاومة الفلسطينية من جهة اخرى. لذلك من المتوقع ان يبدأ في وقت قريب « العمليات الخاصة » ضد رجال المقاومة الفلسطينية وطبق الصمود بصورة خاصة، هذه العمليات التي اشتهر بها الجرم اهارون بارليف.

ان جميع الدلائل تشير الى ان هذه الحكومة الضعيفة ستحاول كسب ثقة الكنيست والشعب وذلك عبر تنفيذ عمليات عسكرية خاصة ضد المقاومة الفلسطينية، والاسراع بنسوية الاود في النخبة بالتنسيق مع السياسة الامريكية وذلك نظرا لكون رابين يعطي ثقة نيكسون، ومع توقع اجراء انتخابات جديدة في القريب القادم، سمعت الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى اتمام اتفاقيات « السلام » مع المنظمة العربية والمضال الفلسطينية المستقلة، ولقد هذه كمنجزات لحزب العمل في الانتخابات القادمة.

رئيس الحكومة - اسحق رابين
الغداق - شامون بيرس (حزب العمل)
الخارجية ونائب رئيس الوزراء : ايفال السون (حزب العمل)
المالية - ياكوف ليفنسون رئيس بنك باليم .
ولن يتولى مباشرة مهام منصبه الا بعد ثلاثة شهور وستتولى حاييم زادوك (من حزب العمل) الوزارة بالنيابة .
وزارة التربية الوطنية - اهارون بارليف (حزب العمل)
القضائية والصناعة - حاييم بارليف (حزب العمل)
الاسكان - يعقوب رينوفيتز (حزب العمل)
النقل - جاد بطوني (حزب العمل)
العمل - موشى بارام (حزب العمل)
المرور - شلومو هيليل (حزب العمل)
الذي سيتولى ايضا وزارة الداخلية بالنيابة .
الزراعة - اهارون اوزان (حزب العمل)
الصحة - موشى كسول (حزب العمل)
الاستقليلين -
الصحة - سيور شيموف (الماسم - الجبهة الصالية)
توظيف المهاجرين - شلومو روزين (الماسم - الجبهة الصالية)
وزراء دولة - بدون وزارات: اسرائيل جابيلي (حزب العمل) - جدون هوسر (حزب الاحرار المستقلين) - شولاويتز الوصي (قائمة العزل المدني)
وسقط وزارات الداخلية والتسؤون الدينية والاجتماعية التي كان يتولاها

وافقت اللجنة التي تولي ادارة حزب العمل الاسرائيلي بالجمعية ١١ صونا وامتناع ثلاثة من النواب على تشكيل الائتلاف الحكومي الجديد برئاسة اسحق رابين، والكون من التسع الصالي « المراع » (حزب العمل ومامم) والنواب الاحرار الرينيين بالجمع، وحزب الاحرار المستقلين، وقائمة حقوق المواج .
وقد جرت محاولات عديدة لاقناع ابيان وزير الخارجية السابق بقبول منصب وزير الاعلام الذي يقوله حتى الان ابيان تصك برهفه، كما تصك تنحى سايبير برهفه الاشراف فسي منصب الحكومة الجديدة، وكان سايبير يشكل منصب وزير المال في حكومة مايسير السليله .
وقل يده الاقتراع فلم ابيان، الرئيس المكلف رابين في كلية القاعا ل لجنة ادارة حزب العمل، الا ان رابين لم يتطرق الى ابيان فسي خطاب الذي القاه بعد فوزه، واكتفى بالقول « لقد نظمتنا على طيات تشكيل الحكومة، ونسطيع الان ان نغسر لتكامل الشعب ». هذا وقد صارع تشكيل الحكومة على الشكل الذي تم فيه ثلاثة هم ابيان وزير الخارجية في حكومة مايسير، وعوضي الكنيست اسحق رابين ودايفيد كوهين .
تمنع الحكومة الجديدة بالجمعية صوت واحد في الكنيست (٦١ من اصل ١٢٠ صونا) . وقد شكلت على النحو التالي :

وقد فلت « اسرائيل » ايضا بمودة المدنيين السوريين الذين نزحوا من اراضيهم في اعقاب حرب ١٩٦٧ الى العودة لقراهم لقاء شروط فرضتها على الحكومة السورية شتى اليها في سياق حديثنا . وأشار عضو الكنيست شوفال الى موافقة هذه القوت « ان ليكود تزيد فك النحام القوت بيننا وبين السوريين . واول ذلك بكل وضوح بسبب الاكاذيب التي نشرها عدد من اعضاء المراع . ان موقفا لا يختلف كثيرا عن موقف الحكومة الرسمي . كما نعل في حبه لحكومة الولايات المتحدة خلال زيارة وزير الدفاع لوانستن .

اما فيما يتعلق بالمشاق الاخرى المحلة فترفض « اسرائيل » التخلي عن « العمن التي ترصد حركة السوريين » كما قال احد فسلط لواء جولاني ويعني دولة اسرائيل عن « اللال القلالت المحيطة بمدينة القنيطرة والتي تستمر على هضبة الجولان كلها . فمن هذه القلالت يمكن ضرب المستوطنات الاسرائيلية في الجولان وسهل الحولة، كذلك يهجم جبل الشيخ على منطقة القروب وعلى العاصمة السورية دمشق .

اخيرا ونتيجة لمساى كينجر « التوفيقية » فلت اسرائيل التخلي عن هذه المواقع لقوات من الاسم المتحدة لكنها في المقابل رفضت رفضا قاطعا الالتزام بحلول زمني للانسحاب الكامل وتقول مجلة « اوت » - « المحللة النظرية لحزب العمل » في ٢٩ - ١١ - ٧٤ « في نهاية الامر الزمن يعمل لصالحنا . فكلما مضى زمن يسلم العرب والسلام .

الذي الحل الاستراتيجي الذي يسمى تهديبا « فك الارتباط » خلق لاسرائيل بقاء دائما في المستوطنات التي اليمت في الجولان بعد حرب حزيران ١٩٦٧، مما يؤمن بالتالي مزيدا من الاستيطان، ومزيدا من تنفيذ المشاريع الهيكلية المدة للاستيطان في الجولان وذلك لتهديبا لضم الارض لغاية تسمية جديدة .

ويعد الاسرائيليون ان خط فك النحام القوت الذي منحصب اليه اسرائيل، دون نطق القوات وبدون ادخال قوت مزودة من جنود الاسم المتحدة الى المنطقة المجردة، لا يصبح له - اي للخط - اي مغزى سوى المغزى البسيط، وهو انسحاب اسرائيلي دون مقابل، وبالتالي يعني احتمال قيام مجاهدة جديدة في المستقبل لذلك فرغت اسرائيل كما تقول « هارنس » شروطها على سورية التي وافقت بالتالي على تضييق قوتها في منطقتين يبلغ عرض كل منهما ١٠ كيلومترات . « وافقت « هارنس » انه سيسمح لكل من الجيبين في المنطقة القريبة من خط الفصل بالاحتفاظ بما مجموعه ٦٠ جندي و ٧٥ دبابة و ٣٦ مدفا فصيلي . كما سيسمح لكل من الجيبين بالاحتفاظ بما مجموعه ٥٠ دبابة اخرى في المنطقة الثانية . غير انه سيسمح لهما بالاحتفاظ بمدفعية بعيدة المدى ومواد تخليق من الارض الى الجو في المنطقتين اللتين يبلغ عرضهما ٢٠ كيلومترا .

« هارنس » تقول انه تم الاتفاق على ان « تكون دمشق والمستوطنات الصهيونية خارج نطاق مدفعية الطرفين، والاتفاق على منع دخول اي دبابة سورية مدينة القنيطرة والاحتفاء بوضع قوة من الشرطة تعدادها ٢٠ رجلا فقط .

لم تشر حتى الان بنود الاتفاق الذي جرى الاتفاق عليها ولكن مراسل (يونيفر برس) نقل عن لسان موفد بلز في ورشة كيمجر المنعقدة ان

يسمح لوزلاء المدنيين بحمل السلاح لأن « اسرائيل ليست على استعداد لتقلل حرب الاستنزاف ٢٠ كيلو مترا نحو الشرق .

ان ما جرى الاعلان عن الاتفاق عليه حتى الان على الجبهة السورية يعني اول ما يعني نظري سوريا من الاتفاق الذي رسمه ل حرب تشرين ١٩٧٢، وهو تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢٢، بضم اسم القدس الشامل . لقد حفت اسرائيل نتيجة ل حرب تشرين ١٩٧٢ لالة مطالب اساسية بالتمسك بها .

الاول : الاعتراف لغير الملتزم بوجودها كعنان سياسي في القطة .
والثاني : بشأن المفاوضات دون شروط وسيدات سفلة فيما يتعلق بالرحلة القهقهة والمعلم التي تنفذها .
والثالث : تطبيق الفصل الرابع الذي دعا اليه دايمان وروجرز قبل حرب تشرين ١٩٧٢ .

ما لا شك فيه ان هذه التصيحات التي حققتها اسرائيل ستعكس على المجتمع الصهيوني الاسرائيلي، حيث سيمنح للعدو بلسل المعلوماتية الامريكية فترة من الهدوء هو باسبى الحاجة اليها لاصانة برسم قوته المسلحة وقدراته السلمية من جهة ولتعزيز الاستيطان في الجولان والجيل الاخرى من جهة اخرى تهديبا لغزوة جديدة .

وبالطبع سينعكس اتفاق فك الارتباط على الجبهة السورية على الصعيد العربي ككل اذ ستحاول

الرحمة العربية المتكئة بنظام السادات حصر الطرف الفلسطيني المستسلم الى جنيف بصفة اطلاق رصاصه الرحمة على القضية ككل وبالاعلان عن « دويلة فلسطينية » او حكومة منفى تسمى لانشاء دويلة فلسطينية وسينعكس الاتفاق ايضا على العلاقات السوفياتية - العربية، والوضع السوري الداخلي حيث سيسعى اليمن السوري الى تعزيز مواقفه مدعما بالقروض الامريكية (المتوفرة) والقروض الايرانية والسعودية .

امام كل هذه التطورات، يخفيه من يعتقد ان الصراع العربي - الاسرائيلي هو صراع على رفعة من الارض هنا او ثلة هناك، فتصور الصراع بهذا الشكل والهجة الاعلامية الرجعية والامبريالية التي وصلت الى حد تصوير المطالبة بهذه التلة او تلك « تصليا »، ان هذا التصور للصراع هو نحر للقضية التي ناضل شعبنا من اجلها عشرات السنين مقدما الاف الشهداء تحريص ارضه .

فهذه التراكيب الانفصالية، ومهما ازدادت الهجة الرجعية والامريكية الصهيونية سبقتي الصراع فانما بشكل او باخر، وستبقى بنادق التوار والاحزاب العرب تتلاحق الخونة والجرمين الذين يتناحرون بالارضي والشعب وبعدها الشهداء في سوق التخاسة الامبريالية .

جدول رقم (١) :		
هذه اسماء المستعمرات الصهيونية التي اقيمت في هضبة الجولان موزعة على كل منطقة على حدة حسب ما اوردته صحيفة دافار (٢ - ٦ - ٧٢) .		
اسم المستوطنة	نوع المستوطنة	الحركة التابعة لها
١ - شير	كيبوتس	الكيبوتس القطري
٢ - الروم	كيبوتس	الكيبوتس الموحد
٣ - ماروم جولان	كيبوتس	الكيبوتس الموحد
٤ - عين زبوان	كيبوتس	الكيبوتس القطري
٥ - ناحال جيشور	ناحال	الكيبوتس القطري
٦ - رامات مجشيم	موشاف تعاوني	موشافات العامل الزراحي
٧ - اتيق	كيبوتس	ايحد
٨ - ناحال عال	ناحال	حركة الموشافيم
٩ - نوتوت جولان	موشاف تعاوني	العامل الصهيوني
١٠ - مغوحمة	كيبوتس	ايحد
١١ - جيمات يوب	موشاف	حركة الموشافيم
١٢ - مركز بني يهودا	موشاف	العامل الزراحي
١٣ - جنات	موشاف صناعية	العامل الصهيوني
١٤ - نيه ايف	موشاف تعاوني	حركة الموشافيم
١٥ - رحوت	موشاف	

جدول رقم (٢) :		
الخريطة المستقبلية التي من المقررها ان تبرز فوق المرتفعات السورية في الفترة الواقعة بين ١٩٧٤ - ١٩٧٨ كما جاءت في صحيفة هارنس (٢٤ - ٢ - ٧٢)		
اسم المستوطنة	نوع المستوطنة	مكان المستوطنة
١ - تل زيت	موشاف	منطقة رامات مجشيم
٢ - كيبوتس د	كيبوتس	جنوب الهضبة
٣ - موردوت	موشاف	بالقرب من البطيحة
٤ - قرية اقليسي مدني		وسط الهضبة بالقرب من سلوتي
٥ - قرية صناعية ا		وسط الهضبة
٦ - قرية صناعية ب		وسط الهضبة